إبراهيم الخليل بين أور المدينة والدولة
دراسة في النص التوراتي

الأستاذ المساعد الدكتور
خالد موسى عبد
جامعة الكوفة / كلية الآداب

إبراهيم الخليل بين أور المدينة والدولة دراسة في النص التوراتي

الأستاذ المساعد الدكتور

خالد موسى عبد

جامعة الكوفة / كلية الآداب

المقدمة:

لم تعطي الكتب الدينية والروايات التاريخية لشخصية النبي إبراهيم الخليل أي مدلولات تاريخية ثابتة ودقيقة على الرغم مما وضعه من أسس للتوحيد الديني في العالم القديم، لذلك ساد الاضطراب وعدم الدقة في النصوص التي تتحدث عن ولادته ونشأته ومن ثم دعوته ، ولم تظهر لنا نصوصاً يعتمد عليها في تحديد منطقي لهذه القضية سواء ما جاء في التوراة والقرآن الكريم وقد سار كل منهما على نهجه ، فالتوراة قد عالجت قضية النسب والهجرة بشكل دقيق ولها مغزى من ذلك على أساس إرجاع اليهود إلى إبراهيم وأنهم هم الذين يرثون أرض كنعان(١).

أما القرآن الكريم فكان ذكره لإبراهيم يتسم بطابع عقائدي فكري من جانب ذكره للأنبياء وكيف كان عملهم لإرساء قواعد الحق ليكونوا عبرة ودروسا للآخرين وأنموذجا يتقدى بهم(٢).

لذا كان اختيار البحث من هذا المنظور معتمدا على ما جاء في التوراة واستدللنا بالنصوص التاريخية وحددت ف رضيتنا بالمكان والزمان المتعلقن بقضية هجرة إبراهيم الخليل مستندين على ما جاء في نص التوراة (أور الكلدانيين)، ودار الموضوع على هذا الأساس وما أرتبط به من مسائل جانبية أكملت إطاره وكان أهم شيء في ذلك شخصية النمرود التي تعاصرت حسب نقل التوراة والرواية التاريخية مع إبراهيم الخليل وكذلك مكان وسنة ولادته.

وأبرز ما يمكن أن تسجل من صعوبات بحثية هو اللبس والتداخل في النص التوراتي وكذلك فوارقه الزمنية البعيدة التي لا يمكن أن تسير ضمن الخط التاريخي لذا اعتمدنا منهج المقارنة والاستدلال بالنصوص التاريخية لإخراج الموضوع بالصيغة التي أثبتته عليها فرضية البحث.

إبراهيم الخليل النسب والموطن

تذكر التوراة اسم ونسب إبراهيمعلى أنه ابرام بن تارح (٣) بن ناحور بن سروج بن رعو بن فالج بن عابر بن شالح بن ارفشكاد بن سام بن نوح(٤).

وفي موضع آخر تغير الاسم من (ابرام) إلى (إبراهيم) ((أما أنا فهذا عهدي

معك ، وتكون أبا لجمهور من الأمم. فلا يدعى اسمك بعد أبرام بل يكون اسمك إبراهيم ، لأني أجعلك ابا لجمهور من الأمم ، وأثمرك كثيراً جداً، وأجعلك أمماً، وملوك منك يخرجون)) [٥].

ويبدو من خلال النص أن هذا التغيير جاء وفق تكليف شرعي من قبل الرب لإبراهيم فتطلب أن يكون اسمه هكذا لضرورة دينية أرادها الرب ، فقال له ((أنا الله القدير سر أمامي وكن كاملاً ، فأجعل عهدي بيني وبينك وأكثرك كثيراً جداً)) [٦].

وجاء ذكر إبراهيم في القرآن الكريم صريحاً وفي العديد من آياته حيث ورد اسمه تسعاً وستين مرة في ستة وعشرين سورة من بينها سورة تحمل اسمه بالذات[٧].

أما في المصادر الإسلامية فقد كانت عيالا على ما جاء في التوراة والإسرائيليات فدارت رواياتها بهذا المضمار دون التقيد بصحة الخبر أو عدمه لذا جاءت متطابقة في النص والمضمون لاسيما فيما يتعلق بالاسم والنسب[٨].

أما ما يخص موطن إبراهيم الخليل فقد أشارت التوراة إشارة عابرة إلى مكان إقامته الأول[٩] قبل أن تقوم هجرته منه دون الالتفات إلى حياته الأولى ونشأته التي كان عليها ، وكأن التوراة تبحث عن ضالة لها وجدتها في أرض كنعان فيما بعد ، فكانت مجرد إشارة دلالية لوجود مكان معين دون الرجوع إلى أهمية ذلك المكان وقدسيته فجاء بصيغة ((فخرجوا معاً من أور الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان...)) [١٠].

وفي آية أخرى ((أنا الرب الذي أخرجك من أور الكلدانيين ليعطيك هذه الأرض لترثها)) [١١].

ومن الملاحظ أن التوراة لم تركز على (أور) أو تعطيها تحديداً تاريخياً وجغرافياً دقيقاً كأن المرحلة التي عاشها إبراهيم الخليل في هذه الأرض لا يريد الرب الإفصاح عنها وإنما أراد له حياة أخرى في أرض ثانية واسم ثان ، فهكذا كان صيغة الخطاب الديني.

واذا دققنا في النص التوراتي ((أور الكلدانيين))نجد أن التوراة قد جمعت بين جانبين الأول اسم المدينة وهي (أور) والثاني اسم شعب وهم (الكلدان) وكل منهما له تاريخه الخاص وأسسه التي بنى عليها ذلك التاريخ.

أور المدينة والدولة:

مدينة (أور) [١٢] هي أحدى المدن السومرية التي تقع جنوب بلاد الرافدين وهي مركز لعبادة الاله القمر ننا (سين) [١٣] ويعود تاريخها إلى عصر دويلات المدن أو عصر فجر السلالات السومرية ويمتد هذا العصر فيما بين نهاية عصر جمده نصر (٢٩٠٠ ق.م) وبداية الدولة الأكدية (٢٣٧٠ق.م).

ويعد هذا العصر من أغنى أدوار بلاد الرافدين من الوجهة الثقافية والحضارية[١٤]، وقد وجدت معالم هذه الحضارة في العديد من دويلات المدن التي

كانت منتشرة في بلاد الرافدين وقتذاك[١٥].

وكل مدينة من هذه المدن لها خصوصيتها من حيث الجانب السياسي والديني والاقتصادي ، وقد دخلت هذه المدن في صراعات كثيرة بعضها مع البعض الأخر وكان سببها الحصول على مزيد من الأراضي والتحكم بمجاري الأنهار ، لذا نرى ظهور سلالات متعاقبة فيها تبرز الواحدة على حساب الأخرى عندما تتهيأ لها من القوة فتكون هي صاحبة القرار والحكم في المنطقة[١٦].

وهكذا كانت الظروف ملائمة لمدينة (أور) أن تظهر بها سلالات حاكمة عرفت كل منها بسلالة (أور الأولى) و (أور الثانية) و (أور الثالثة).

فكانت سلالة (أور) الأولى والثانية ضمن الإطار الزمني لعصر فجر السلالات السومرية والتي لا تعدو (أور) أن تكون دولة مدينة ليس أكثر فظهرت بها السلطة على حساب المدن الأخرى واستطاع (مس- أني-يبدا) أن يؤسس سلالة (أور الأولى) ، وفرض سيطرته ليس فقط على مدينة (أور) وإنماتجاوز ذلك مدنا أخرى ، وجاء بعده عدة ملوك كان لهم شأن في بناء (أور) حضارياً[١٧].

أما سلالة (أور الثانية) فليس هناك معلومات ثابتة عنها وذلك بسبب التلف الذي أصابالجزء الخاص بملوكها [١٨]، وقد حدد المؤرخون تاريخ ظهور هاتين السلالتين ضمن عصر فجر السلالات السومرية كما أسلفنا.

وأبرز ما يمكن أن نسجله لمدينة (أور) هو ظهور شخصية الملك (أور-نمو) وتأسيس سلالة (أور الثالثة) (٢١١٢-٢٠٠٤ق.م) التي كان لها الأثر الفعال في ظهور الدولة الموحدة ببلاد الرافدين[١٩].

إذ استطاع هذا الملك الذي حكم سبعة عشر عاما (٢١١٢-٢٠٩٥ق.م) أن يتبع سياسة تختلف عن سابقيه في إدارةالدولة حيث وضع أسسا جديدة من التنظيم والإدارة حتى ثبّت أركان الدولة لتشمل مساحة جغرافية وسياسية كبيرة ، فقد شملت حملاته بلاد آشور في الشمال وعيلام في الشرق ووادي الخابور والباليخ في أعالي الفرات في الغرب وكذلك إلى مناطق الخليج العربي[٢٠].

وعمل هذا الملك على اعادة وتقوية الجانب الاقتصادي من صلات وعلاقات تجارية وغيرها ثم أنه جعل الطرق مفتوحة من الأقطار السفلى إلى الأقطار العليا لتقوية هذا الجانب وتعزيز ودعم الاقتصاد في البلاد[٢١].

ولبيان قوته السياسية والعسكرية اتخذ ألقابا عدة كملك الجهات الأربعة وملك سومر وأكد للدلالة على عظم سلطته وإدارته المركزية[٢٢].

وبعد أن استقرت البلاد واتسعت حدودها وكثرة مواردها الاقتصادية تطلب هذا الأمر أن يسن أور-نمو تشريعا قانونيا ينظم به حياة المجتمع والدولة لذا يعد هو أول مشرع في تاريخ بلاد الرافدين[٢٣].

وهكذا أصبحت لاور الثالثة من القوة فشكلت مركزا سياسيا واقتصاديا كبيرا في المنطقة [٢٤].

وتتابع على الحكم عدة ملوك بعد أور-نمو كان جل اهتمامهم المحافظة على وحدة البلاد والدفاع عنها وبناء قوة اقتصادية كبيرة كان آخرهم ((ابي-سين)) الذي

كرس جهوده بالسير على خطا آبائه وسياستهم الاقتصادية والحربية [٢٥] ، إلا أن الشواهد الكتابية والأحداث التاريخية تشير إلى أن هذا الملك قد واجه صعوبات كثيرة في إدارة الدولة وقد أحاطت به الأخطار من كل جانب وبدأ الوضع يتفاقم بانفصال الدويلات التابعة له وإهمال الحكام لواجباتهم تجاه السلطة والمعبد [٢٦] ، وقد تجمعت عدة أسباب داخلية وخارجية أدت إلى نهاية سلطة أور وعودة البلاد إلى وضع دول المدن التي أقامتها القبائل الأمورية ومشايخها[٢٧].

وكانت نهاية أور نهاية محزنة ولم يقم للمدينة من بعدها قائمة فلم تظهر فيها سلالات حاكمة واتخذ سقوط أور وتدميرها موضوعا للرثاء وقد جاءت إلينا جملة قصائد في ذلك.[٢٨]

أما فيما يخص المقطع الثاني من النص التوراتي ((أور الكلدانيين)) والمقصود به (الكلدانيون) فترجع هذه التسمية نسبة إلى قبيلة (كلدو-كلدي) الذين كان لهم شأن كبير في التاريخ السياسي لبلاد الرافدين ، وقد اختلف المؤرخون في اصل تلك الأقوام فمنهم من ذكر أن موطن الأقوام الكلدية كان جنوب الجزيرة العربية وقد هاجروا شأنهم شأن الأقوام الأخرى ودخلوا العراق خلال الألف الأول قبل الميلاد عن طريق الخليج العربي الذي اقترن باسمهم فسمي (البحر الكلدي) [٢٩] ، وهذه دلالة على أن هذه الأقوام كان لها نفوذها ومكانتهم في المنطقة.

وفي صدد ذلك اشار احد الباحثين على ان مدينة الجرها على الخليج هي الموطن الأصلي للكلديين والذين كانت تربطهم علاقات طيبة مع سكان بلاد [٣٠]. وهذا الراي يعزز تواجدهم في الخليج واستقرارهم هناك .

وارتبط اسمهم كذلك مع السبئيين الذين شكلوا الكيان السياسي في جنوب الجزيرة العربية[٣١] وجاء هذا الارتباط من خلال احد أسفار العهد القديم والذي جاء فيه ((... وأن رسولاً جاء إلى ايوب وقال البقر كانت تحرث والأتن بجانبها ف هجم عليهم السبئيون وأخذوها . وبينما هو يتكلم اذ جاء آخر وقال : الكلديون عينو ثلاث فرق فهجموا على الجمال وأخذوها...)) [٣٢].

كل هذه الآراء والنصوص جاءت لإرجاع الكلديين إلى الجزيرة العربية وبالتحديد إلى جنوبها وأنهم أقوام منفصلة لهم كيانهم وحضارتهم ، وأنهم دخلوا بلاد الرافدين عن طريق الخليج العربي وكونوا تجمعات سياسية قد ت العديد من التمردات والعصيان ضد السلطة المركزية ، وقد وردت إشارة بهذا الشأن زمن الملك سمسو-يلونا (١٧٥٠-١٧١٢ق.م) أحد ملوك سلالة بابل الأولى بأن ظهر تمرد جنوب بلاد بابل ولم يتمكن من القضاء عليه واستطاع هذا التمرد أن يعلن سلالة حاكمة في تلك المناطق عرفت ضمن قوائم الملوك البابلية باسم سلالة القطر البحري نحو عام (١٧٤٢ق.م) ، وقد ذكرت الأقوام الكلدية كذلك ضمن حوليات الملك الآشوري آشور ناصر بال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ق.م)بدليل وجودهم في جنوب بابل منذ منتصف القرن التاسع قبل الميلاد وكانوا على شكل بيوت أو مشايخ يتزعم كل مشيخه رجل يتخذ لقب ملك وتعرف أرضهم باسم (باركلدو)[٣٣].

ومن اشهر تلك المشايخ أو البيوت هو بيت داكوري الذي كان له اثر كبير في إثارة الفتن والاضطرابات في بابل ، وسكن الكلديون في العديد من المدن الواقعة جنوب بلاد الرافدين وشكلوا تهديداً مباشراً للسلطة في بابل وآشور ، فكانت حملات الآشوريين على هذه الأنحاء رادعا لهم ومن والاهم من الأقوام الأخرى(٣٤).

وارجع البعض الآخر نسبة الكلديين إلى القبائل الآرامية التي نزحت من جنوب الجزيرة العربية وهاجرت إلى سوريا ومن ثم دخلت العراق على شكل موجات متعاقبة ، وظهرت لأول مرة كلمة أرام لتدل على موقع جغرافي لاسيما في كتابات الملك الأكدي نرام-سن (٢٢٩١-٢٢٥٥ق.م) ، حيث ذكر هذا المكان في أعالي الفرات(٣٥).

أما من حيث وجودهم كقبائل فظهر ذلك في الكتابات الملكية الآشورية في حدود القرن الرابع عشر قبل الميلاد ضمن مجموعة من القبائل كالا خلامو والسوخو وغيرها التي كانت تسكن مناطق من بلاد الشام والخليج العربي ، وقد استطاعت هذه القبائل أن تؤسس ممالك لها في كل من بلاد الشام وبلاد الرافدين(٣٦).

وذكر في حوليات الملك الآشوري تجلابيزر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ق.م) أسماء ستة وثلاثين قبيلة آرامية كانت تسكن في هذه الفترة المناطق الواقعة إلى الجنوب من بلاد بابل ، وشكلت هذه ا لممالك والقبائل الآرامية خطرا كبيرا على الإمبراطورية الآشورية (٣٧).

وظل الحال على ما هو عليه إلى أن جاءت نهاية القرن السابع قبل الميلاد اذ استطاع الكلديون من تأسيس دولة جديدة عرفت بالدولة البابلية الحديثة (٦٢٦-٥٣٩ق.م) التي علا شأنها في بلاد الرافدين متخذة من بابل عاصمة لها وقد حققت مكاسب سياسية وعسكرية بفضل ملكها نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ ق.م) (٣٨).

من خلال ما تقدم في أصل القبائل الكلدية يظهر أن هذه القبيلة هي جزء من القبائل التي خرجت من جنوب الجزيرة العربية شأنها شأن الكثير من القبائل والأقوام الأخرى التي خرجت للبحث عن مناطق استقرار جديدة دفعتها الحاجة لذلك ، وسواء دخل الكلديون بلاد الرافدين عن طريق الخليج وعرفوا بهذا الاسم أم أنهم دخلوا عن طريق سوريا وارتبطوا بالقبائل الآرامية هم بالنتيجة يرجعون إلى أصل واحد.

وقد استطاعت هذه الأقوام أن تشكل تهديدا كبيرا للسلطة سواء كانت في بابل أم آشور إلى أن تمكنت في النهاية من تحقيق أهدافها والوصول إلى الحكم بعد أن أسقطت الإمبراطورية الأشورية عام (٦١٢ق.م) لتحل محلها في إدارة شؤون بلاد الرافدين وعرفت بالدولة الكلدية نسبة لهم أو الدولة البابلية الحديثة.

التاريخ المجهول:

من خلال استعراض لفظة (أور) لم نجد لها علاقة بالكلدانيين ، ولم تظهر لدينا كتابات بان (أور) كانت يوما للكلدانيين ، فالنص عند قراءته (أور الكلدانيين) يشير اشارة واضحة إلى ذلك المعنى ولكن في الحقيقة التاريخية لا نجد ذلك.

ويبدو أن التوراة أرادت بالجمع بين اللفظتين أن تعطي تحديد زماني مكاني لهجرة إبراهيم الخليل من حيث إشارتها إلى (أور) وتقصد بها دولة أور الثالثة وليست المدينة وبذلك أعطت تاريخا لذلك الأمر.

أما اللفظة الأخرى (الكلدانيين) لم تقصد بهم الشعب وإنما المكان الذي انشأ الكلدانيون دولتهم عليه إشارة منها إلى مدينة (بابل).

فالمراد من النص إن إبراهيم الخليل كانت هجرته من العراق وتحديداً من بابل زمن سلالة أور الثالثة آخذين بنظر الاعتبار لما لأور الثالثة من مكانة سياسية كبيرة من حيث السلطة والنفوذ سيما زمن ملكها أور-نمو[٣٩] وكانت بابل جزء من هذه الدولة فمن الطبيعي أن يشار على الجزء بأنه الكل.

الجانب الآخر الذي يرتبط مع هذا النص هي المحاورة التي دارت مع إبراهيم الخليل وشخص الحاكم الذي ذكرته التوراة بأنه النمرود بن كنعان بن حام بن سام ، وهذا الأمر لا يتوافق مع النص التوراتي أولا ومن ثم النصوص التاريخية الأخرى من حيث نسب إبراهيم الذي اشرنا إليه ونسب النمرود فإذا ما قارنا بين الاثنين نجد فاصل زمني كبير بين هذا وذاك فلا يمكن إن تقصد التوراة هذا الاسم وإنما جاء ذكر ذلك شأنه شأن الآيات التوراتية الأخرى التي يسودها طابع التناقض وعدم الدقة في المعلومة ، وكذلك الحال يندرج على النصوص التاريخية التي استمدت رواياتها من نصوص التوراة والإسرائيليات دون التوافق أو التأكد من الأمر[٤٠].

ويبدو إن التوراة أشارت إلى اسم الملك (النمرود) ولكن، لم تعط تحديد نسبي دقيق يتوافق مع إبراهيم الخليل وقد تهدف بإشارتها (للنمرود) بان المقصود هو (أور-نمو) مؤسس دولة أور الثالثة وهذا يتفق مع ما أسلفنا بان هجرة إبراهيم الخليل كانت في ذلك الوقت وتحديدا في عصر هذا الملك.

وبسبب التأثيرات اللغوية ولسهولة اللفظ قادت بالنتيجة أن يقرأ اسم (أور-نمو) على هذه الشاكلة (نمرود) ووهي قريبة جدا من لفظة الاسم الأول.

والأمر الأخر أنه ليس هناك في النصوص القديمة ما يشير إلى اسم ملك حكم بلاد الرافدين اسمه (النمرود) ما عدا إشارة واحدة تخص العاصمة الأشورية التي أسسها الملك الأشوري شيلمنصر الأول (١٢٧٤-١٢٤٥ ق.م) في شمال بلاد الرافدين[٤١].

وقد ذهبت الروايات التاريخية مذهبا آخر في ذلك بأنها دعت (النمرود) هذا بعدة تسميات دون أن تضع إطار زمني لهذا الملك وسلطته ما عدا إشارتها على إن حكمه كان في بابل[٤٢].

أما فيما يخص مكان ولادة إبراهيم الخليل الذي أغفلته التوراة فان اغلب المصادر الإسلامية تؤيد مولده في مدينة كوثا وفيها طرح في النار وتقع أطلالها إلى الجنوب من الحلة في برس نمرود[٤٣] ، ومازالت قائمة حتى يومنا هذا وتسمى (تل إبراهيم) والى جانب التل مقام يعرف بمقام إبراهيم[٤٤].

وبهذا يتوافق ما ذهبنا إليه مع المصادر التاريخية بأن مكان إبراهيم الخليل

كان في بابل وليس في أور.

أما سنة ولادته فقد أشار المؤرخون إلى أنها كانت في القرن التاسع عشر قبل الميلاد[٤٥] ، وهذا التاريخ إذا ما قارناه بالحقبة التي كانت سائدة في بلاد الرافدين نجدها تتوافق مع زمن قدوم القبائل الأمورية وتأسيسها كيانات سياسية متفرقة على شكل سلالات حاكمة كسلالة آيسن ولارسا واشنونا [٤٦] وغيرها ، وبذلك تكون ولادته في الحقبة المسماة بحقبة (ايسن لارسا) (٢٠٠٤-١٨٩٤ ق.م) وتحديدا في عصر ملك لارسا (اشبي –ايرا) (٢٠١٧-١٩٨٥ ق.م)، وكانت مدينة (اور) وقتها قد دمرت من قبل العيلاميين بعد ان سادت الفوضى على اثر سقوط السلالة السومرية أور الثالثة عام (٢٠٠٤ق.م) واستطاع هذا الحاكم من إعادة مدينة أور وطرد الحامية العيلامية التي كانت متواجدة هناك[٤٧].

وهكذا كانت الحالة السياسية في جنوب بلاد الرافدين غير مستقرة على دولة واحدة حيث دخلت مرحلة صراعات سياسية واقتصادية بين تلك السلالات كان الهدف منها السيطرة والنفوذ لكل واحدة على الأخرى[٤٨].

وهذا بطبيعته لا يتماشى مع ما جاء في النصوص المتعلقة بحياة ابراهيم ومن ثم ارتباطه بذلك الملك الجبار ، فمن غير الممكن أن يظهر مثل هذا الملك في تلك الحقبة المضطربة.

وهذا يعطينا دليل آخر بان دعوته كانت زمن سلالة أور الثالثة وليس في تلك الحقبة التي يسودها الاضطراب وعدم الاستقرار وتحديدا في عهد ملكها اورنمو.

الخاتمة:

بعد طرح هذا الموضوع الخاص بدراسة نص توراتي يتعلق بقضية النبي إبراهيم الخليل من حيث مكان إقامته وهجرته وما تزامن معه من ظروف ارتبطت به وبدعوته ، واهم ما توصل إليه البحث:

إن التوراة لم تشر إشارة واضحة ودقيقة إلى مكان وجود إبراهيم الخليل وإنما عالجته بنص مبهم (اور الكلدانيين) دون إعطاء إي تفسير لهذا المعنى.

قد أرجعنا كل لفظة من النص إلى جذورها التاريخية فلم يتبين أن لأور المدينة الواقعة في جنوب بلاد الرافدين إي علاقة بالقبائل الكلدية وإنما النص كان محض إشارة فقط.

أرادت التوراة من ذلك النص الجمع بين تاريخ ومكان هجرة ابراهيم الخليل ، وأرجعت تاريخ هجرته وفق ماتطرقنا إلى عصر أور الثالثة لان المعنى يتوافق مع ما جاء في المضمون مرتبطا بشخصية الملك الذي حاور إبراهيم الخليل وهو النمرود.

ثبتت التوراة مكان ذلك العمل وهي منطقة بابل اذ قصدت بالكلديين المكان وليس الشعب على اعتبار إن هذه الأقوام استطاعت إن تؤسس لها كيان سياسي في بابل.

هوامش البحث

(١) سفر التكوين ، ١٠:١١-٢٧.
(٢) البقرة ، آية ١٢٤ إلى ١٤٠ ؛ ال عمران ، آية : ٣٣ – ٦٥ – ٦٧ – ٦٨ – ٨٤ – ٩٥ – ٩٧ ؛ النساء ، اية : ٥٤ – ١٢٥ – ١٦٣ ؛ هود ، اية : ٧٥ – ٧٦ ؛ يوسف ، اية : ٦ – ٣٨ ؛ ابراهيم ، اية : ٣٥ ؛ النحل ، اية : ١٢٠ إلى ١٢٣ ؛ الانبياء ، اية : ٦٠ - ٦٢.
(٣) جاء في القرآن الكريم ان اسم والد ابراهيم هو آزر : ﭼﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭼ الأنعام ، ٧٤ . وقد اختلف المفسرون في ذلك فمنهم من ذهب على انه صنم كان يعبده تارح وقال البعض الآخر ان الكلمة جاءت بمعنى أعرج او مخطيء او معوج أو خرف ووافق الرأي الثالث مع ما جاء في القرآن الكريم على أن آزر هو تارح نفسه : ينظر : الطبري ، محمد بن جرير ت(٣١هـ) جامع البيان عن تأويل اي القرآن ، ضبط وتوثيق وتخريج ، صدقي جميل العطار ، مطبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٠هـ ، ج٧ ، ص٣١٦-٣١٧ ؛ الطوسي ، محمد بن الحسن (ت٤٦هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق أحمد حبيب العاملي ، مطبعة مكتب الأعلام الإسلامي ، قم ، ١٤٠٩هـ ، ج٤، ص١٧٥ ؛ الطبرسي ، الفضل بن الحسن (ت٥٦٠هـ) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٤١٥هـ ، ج٤ ، ص٨٩؛ ابن كثير ، ابو الفدا اسماعيل (ت٧٧٤هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٢هـ ، ج٢ ، ص١٥٥.
(٤) سفر التكوين ، ١١: ١٠ - ٢٧.
(٥) سفر التكوين ، ١٧ : ٥ - ٧.
(٦) سفر التكوين ، ١٧ : ٢ -٣.
(٧) الأغا ، نبيل خالد ، انبياء الله في فلسطين ، مطبعة الجامعة الأردنية ، عمان ، ٢٠٠١ ، ص٣٤.
(٨) ينظر : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٩هـ) ، المعارف ، تحقيق ، ثروة عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ت) ، ص٣٠ ؛ الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت) ، ج١ ، ص١٤٢ ؛ المسعودي ، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ، اعتنى بها ، يوسف البقاعي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت) ، ج١، ص٣٠ – ٣١ ؛ المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ) ، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، (د.ت) ، ج٣ ، ص٤٧ ؛ ابن الأثير ، علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق ، عبد الله القاضي ، ط٢ ، دار احياء التراث العربي، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ج١ ، ص٨٤ ؛ ابن كثير ، ابو الفدا اسماعيل (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨، ج١ ، ص١٦٠.
(٩) ينظر : سفر التكوين ، ١١: ٢٩.
(١٠) سفر التكوين ، ١١ : ٣١.
(١١) سفر التكوين ، ١٥ : ٧.
(١٢) عن موقع المدينة واهميتها من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية ، ينظر : الغزي ، عدنان حمد مجلي جار الله ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠٠٦م ، ص٥ وما بعدها.
(١٣) باقر ، طه وفاضل عبد الواحد علي وعامر سليمان ، تاريخ العراق القديم ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ج٢ ، ص١٤.
(١٤) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، دار الوراق للنشر ، لندن ، ٢٠٠٩ ، ص٢٧٩.
(١٥) عن معالم هذه المدن وجوانبها الحضارية ، ينظر : باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج١ ، ص٢٨١ وما بعدها.
(١٦) وعن احوالها السياسية وطبيعة هذه الصراعات ينظر : باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج١، ص٣١٦ وما بعدها.

(١٧) خليل ، غيث حبيب ، وادي الرافدين في عصر فجر السلالات ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الأداب ، ٢٠٠٤م ، ص٤٢ ، ومابعدها.
(١٨) الأمير ، سعدون عبد الهادي ، الأزمات السياسية الداخلية في العراق القديم (٣٠٠-٥٣٩ق.م) ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠٠٥ ، ص١٦.
(١٩) للمزيد عن هذه السلالة واهميتها ينظر : المتولي ، نواله احمد محمد ، مدخل في دراسة الحياة الأقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشورة) ، مطبعة دار الحوار ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤ وما بعدها.
(٢٠) المتولي ، مدخل في دراسة الحياة الأقتصادية ، ص٢٤.
(٢١) كريمر ، صموئيل نوح ، السومريون واحوالهم – عاداتهم – تقاليدهم ، ترجمة ، فيصل الوائلي ، لا.م ، ١٩٧٣ ، ص٩٠.
(٢٢) باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج١ ، ص٤١٧.
(٢٣) للمزيد عن هذا الموضوع ، ينظر : الحسيني ، خالد موسى عبد ، القانون وادارة الدولة في وادي الرافدين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الأداب ، ٢٠٠٢ ، ص٥٢ وما بعدها.
(٢٤) المتولي ، مدخل في دراسة الحياة الأقتصادية ، ص٢٦.
(٢٥) باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج١ ، ص٤٢١.
(٢٦) المتولي ، مدخل في دراسة الحياة الأقتصادية ، ص٢٨.
(٢٧) باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج١ ، ص٤٣٢.
(٢٨) للمزيد عن هذا الموضوع ينظر : باقر ، طه ، مقدمة في ادب العراق القديم ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص٢١١ وما بعدها.
(٢٩) الأحمد ، سامي سعيد ، تاريخ اللغات الجزرية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٥.
(٣٠) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الأسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ج١، ص٥٦٩.
(٣١) وعن تاريخ السبئيين ونشأتهم ينظر : علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج٢ ، ص٢٥٨ وما بعدها.
(٣٢) سفر ايوب ، ١: ١٣ – ١٧ ، وينظر ايضا : غزالة ، هديب حيادي عبد الكريم ، الدولة البابلية الحديثةالدور التاريخي للملك نبونئيد في قيادتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الأداب ، ١٩٨٩ ، ص٣ -٤ .
(٣٣) غزالة ، الدولة البابلية ، ص ٢ -٥.
(٣٤) محمد ، حياة ابراهيم ، نبو خذ نصر الثاني (٦٠٤ – ٥٦٢ ق.م)،بغداد،١٩٨٣،ص٣٦.
(٣٥) باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج١ ، ص٤٤٢ ؛ غزالة ، الدولة البابلية الحديثة ، ص٩.
(٣٦) المرجع نفسه ، ج١ ، ص٤٤٢ وما بعدها.
(٣٧) للمزيد ينظر : غزالة ، الدولة البابلية الحديثة ، ص١٢ وما بعدها.
(٣٨) محمد ، نبو خذ نصر ، ص٣٧ وما بعدها.
(٣٩) ينظر : المتولي ، مدخل في دراسة الحياة الأقتصادية ، ص٤.
(٤٠) ينظر : الطبري ، جامع البيان ، ج٣ ، ص٣٤؛ الطوسي ، التبيان ، ج ٢ ، ص٣١٦ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان ،ج٢ ، ص١٦٧.
(٤١) باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات ، ج١ ، ص٥٣٧.
(٤٢) الطبري ، تاريخ الرسل ، ج١ ، ص١٤٢ وما بعدها ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٨٤ وما بعدها.
(٤٣) اسم مدينة بابلية قديمة تعرف اطلالها وبقايا برجها الشاهق باسم (برس النمرود) او (برس) وهو الاسم المحرف على ما يعتقد عن الاسم البابلي القديم (بورسيا) او (بارسيا) ، وقد سميت في المصادر القديمة باسم بابل الثانية أما اسم بورسيا بالسومرية معناه قرن البحر او سيف البحر مما يدل على انها تقع على شاطيء البحر ، اشتهرت المدينة كونها مركزا لعبادة الاله البابلي (نبو) الذي عبده العراقيون القدماء وعدوه اله الحكمة والمعرفة وجعلوه ابن الاله مردوخ اله بابل وسمي معبده في بورسيا بالاسم السومري (اي – زيدا) اي البيت المكين . ينظر: باقر ، مقدمة في تاريخ

الحضارات ، ج١ ، ص٣٧١ ؛ النجفي ، حسن ، معجم المصطلحات والأعلام في العراق القديم ، دار واسط للطباعة والنشر ، د.ت ، ص٢٢.

(٤٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٨٤ ؛ سوسة ، أحمد ، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد ، ١٩٨١ ، ص٥٠٦ وما بعدها.

(٤٥) نقلا عن : العقاد ، عباس محمود ، ابراهيم ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص٧٣.

(٤٦) عن هذه السلالات وعلاقاتها ينظر : وهد ، جاسم شهد ، الصلات السياسية بين ممالك العراق القديم في العصر البابلي القديم (٢٠٠٤ – ١٥٩٥ق.م) رسالة ما جستير غير منشورة ، جامعة بابل، كلية التربية ، ٢٠٠٦ ، ص٥ وما بعدها.

(٤٧) ساكز ، هاري ، الحياة اليومية في العراق القديم ، ترجمة ، كاظم سعد الدين ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٣٦.

(٤٨) وهد ، الصلات السياسية ، ص١٣ وما بعدها.